لي مع مرور الزمن وتراكم التجربة، إضافة إلى أنني لست مشغولاً بهذا الموضوع أو مستعجلاً له، بل ولست واثقًا من إمكانية تحققه بالصورة التي تخدم الرؤية النقدية.

إن قصارى ما أسعى إليه في هذا الكتاب هو فتح نوافذ أخرى للرؤية النقدية على المستويات الثلاث: المحلية والعربية والعالمية، نوافذ تتيح للقارئ العربي أن ينظر إلى ذاته الثقافية بمنظار مختلف عما اعتاد عليه فتثرى الذات والثقافة معًا بهذا الاختلاف إذ تخرجان من قوقعة بعض المألوف سواء كان معرفة أو طريقة في الوصول إلى المعرفة.

فإن تبين للقارئ أن شيئا من تلك النوافذ قد انفتح فعلاً فإن مرد ذلك إلى توفيق الله أولا، ثم إلى ما غمرني به الأحبة أهلاً وأصدقاء وزملاء من كريم الحب والمؤازرة والرؤية المضيئة الصادقة. ولست بقادر على التعبير عن امتناني لما حظيت به بكلمات قليلة، ولكنى أرجو - في الحد الأدنى - ألا أكون قد خيبت ظنهم أو ظن القارئ، وما التوفيق إلا من عند الله.